Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.33/ No.11/ 2025 المجلد ٣٣/ العدد ١١/ ٢٠٢٥

تصور مقترح لتفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية

إلهام بنت محمد على الأحمري

أستاذ أصول التربية المشارك/ قسم السياسات التربوية/ كلية التربية/ جامعة الملك سعود/ المملكة العربية السعودية

alahmari4422@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/٢٢ **تاريخ قبول النشر:** ٨/ ٢٠٢٥/٩ **تاريخ نشر البحث:** ٢٦ /١١/ ٢٠٢٥

المستخلص

تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف الوسائل الفعّالة لتعزيز المواطنة البيئية بين طلاب المدارس في المملكة العربية السعودية، مع تقديم تصور منهجي لتفعيل تلك الوسائل .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي واستخدمت استبانة أداة رئيسة لجمع البيانات. وتطبيق هذه الاستبانة على عينة تضم ٣٨٦ معلمًا ومعلمة. أوضحت النتائج توافقًا كبيرًا مع الآليات المقترحة، فجاء بُعد الأخلاقيات البيئية في المقدمة بنسبة ٨٠,٦٧% وبمستوى تقييم مرتفع، يليه بُعد العدالة البيئية بنسبة ٨٠,٠٠% وبنفس المستوى المرتفع . أما في المرتبتين الأخيرتين، ظهرت أبعاد المسؤولية البيئية والمشاركة البيئية بنسبة متساوية قدرها78.67%، وكلاهما كذلك بمستوى مرتفع .وأشارت التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والإناث في محاور الاستبانة .لكن لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند نفس مستوى الدلالة تعود لصالح المعلمين الحاصلين على درجة الدكتوراه فيما يتعلق بالمؤهلات الأكاديمية، وأيضًا لأولئك الذين تتراوح خبرتهم بين ١٠ و٢٠ عامًا. وفي ختام البحث، وضعت الدراسة تصورًا مقترحًا لتعزيز المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس في المملكة استنادًا إلى النتائج والملاحظات المستخلصة.

الكلمات الدالة: تصور، مُقترَح، تفعيل، المواطنة البيئية، طلاب المدارس.

A Suggested Plan for Activating Environmental Citizenship among KSA School Students

Ilham Mohammed Ali AlAhmari

Associate Professor of Foundation of Education-Educational Policies Department
Faculty of Education-King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

The study aimed to investigate the mechanisms for promoting environmental citizenship among school students in the Kingdom of Saudi Arabia, as well as to design a proposed framework for activating these mechanisms. A descriptive survey method was employed, using a questionnaire as the primary research tool, which was administered to a sample of 386 male and female teachers across Saudi Arabia. The findings revealed a high level of agreement on the suggested mechanisms. Environmental ethics ranked highest, with an approval rate of 80.67%, followed by environmental justice at 80%, environmental responsibility at 78.36%, and environmental participation also at 78.36%, all reflecting high levels of agreement. Additionally, the study found no statistically significant differences at the 0.05 significance level in the questionnaire responses between male and female participants. However, statistically significant differences were observed among respondents with varying educational qualifications, favoring those holding doctoral degrees, and among different levels of professional experience, with differences favoring individuals with 10 to less than 20 years of experience. Based on these findings, a proposed framework was developed to activate and promote environmental citizenship among school students within the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Proposal, Suggested, Activation, Environmental Citizenship, School Students.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١. المُقدمَة:

يعد الإنسان من أكثر المخلوقات تأثيراُ وتأثراً بالبيئة، مما يتطلب إعداده وتنشئته بيئياً، وتربيته على المحافظة على البيئة المحيطة، وزيادة وعي الإنسان بالسلوكيات السليمة وغير السليمة في التعامل مع البيئة، لالتغلب على المشكلات البيئية قبل حدوثها، وظهرت تقارير دولية كثيرة تحذر من مخاطر التعامل السلبي مع البيئة.

ومن الضرورى مواجهة المشكلات الخطيرة الناتجة عن تأثير الأنشطة البشرية والاكتشافات العلمية على البيئة، التي هددت وجود الحياة على كوكب الأرض، لذا بدأ الاهتمام بالتعليم البيئي في مختلف دول العالم عن طريق غرس القيم البيئية كسلوك مستدام.[١:٨٧]

يمكن القول: إن الحفاظ على البيئة وحمايتها وتعزيزها يعتمد على جانبين أساسيين: الجانب التشريعي، حيث تتولى الدول والهيئات وضع التشريعات والأنظمة والقوانين اللازمة لحماية البيئة .ومع ذلك، فإن الاعتماد على هذا الجانب وحده قد لا يكون كافياً،pلأن المجتمعات لا يمكنها الاعتماد فقط على القوانين والتشريعات لضبط السلوك، سواء أكان متعلقاً بالبيئة أو غيرها . لفا تستطيع القوانين وحدها أن تحيط بكل تصرف قد يُعتبر غير أخلاقي أو خاطئ، مما يستدعي الحاجة إلى عناصر مكملة تعزز الوعي والسلوك المسؤول.[٢:٣٦]

ولا يمكن الاعتماد فقط على القوانين والتشريعات التى تهدف إلى حماية البيئة من دون توعية المواطنين بمسؤولياتهم تجاه البيئة وشعورهم بالانتماء نحو البيئة واحترامهم للقوانين التى تنظم التعامل مع البيئة والإحساس بالمشكلات البيئة والسعي الإيجابي نحو حل تلك المشكلات، وهذا ما يعرف بالمواطنة البيئية.[٣ :٣٥]

ومن الجانب التربوي يبرز أثره عنصرا أساسيا في حماية البيئة وصونها، مما جعله حاجة ملحة في هذا السياق. ولهذا، أطلقت هيئة الأمم المتحدة مبادرة" عقد الأمم المتحدة ٢٠٠٥–٢٠١٥ للتربية من أجل التنمية المستدامة"، التي تهدف إلى تسخير الأنظمة التعليمية لدعم التنمية المستدامة في مختلف المجتمعات .تشمل هذه الجهود وضع خطط وسياسات وبرامج تربوية تُسهم في تحقيق التوازن البيئي، والحد من الفقر، وتعزيز التنمية المستدامة في مجالات اقتصادية وزراعية، زيادة على التنوع البيولوجي وإدارة الموارد المائية .ويُعد التعليم حجر الزاوية لتحقيق هذه الأهداف التنموية المستدامة.، وتأكيد ضرورة دمج قضايا التنمية المستدامة في التعليم ومفاهيم المواطنة البيئية وفق منهجية نظامية متكاملة تقوم على تحقيق أهداف الاستدامة المحلية أوالوطنية، وتنمية مهارات المعلمين، وتطوير المناهج، وبرامج إعداد المعلمين، وتنميتهم مهنياً وتطوير عمليات التقييم تحقيقًا للتنمية المستدامة.[٤:٣٦]

تتنوع مفاهيم التربية البيئية، فتعرّف بأنها: الوعي السلوكي الذي يتمتع به الفرد، إلى جانب امتلاكه القدر الكافي من المعرفة والمهارات الضرورية، بالإضافة إلى القيم والكفاءات اللازمة .تهدف التربية البيئية إلى تمكين المواطن من المشاركة الفعّالة وقيادة التغيير في المجتمع على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، سواء في المجال الخاص أوالعام، بالتعاون المشترك لحل المشكلات المشاكل البيئية المعاصرة، مع تحجيم ظهور مشكلات بيئية جديدة سعياً لتحقيق أهداف الاستدامة [٥:٣]. وتعرف أيضا بأنها: تصرّف الفرد المسؤول والإيجابي نحو

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

البيئة في مجتمع عادل يوفر السبل لتعزيز الاستدامة والعدالة البيئية [٦: ١٤٢][٧: ٢]. وتعرف أيضا بأنها المشاركة الفعالة للمواطنين في التحرك نحو تحقيق الاستدامة، ومواجهة التحديات التقليدية التي تعكس طبيعة المشاكل البيئية.[٨: ٢٥٦]

يعد الاهتمام بالبيئة وقضاياها المختلفة من أهم الموضوعات المتناولة في مختلف المناحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وأصبحت المواطنة البيئية (Environment Citizenship) من"قيم المواطنة المستحدثة التي وردت في كثير من التقارير العربية والدولية، إذ أورد التقرير الاستراتيجي العربي لعام ٢٠٠٥ صيغًا جديدة للمواطنة؛ منها المواطنة البيئية التي تعزز الاهتمام بقضايا وشؤون البيئة، وحدد تقرير اللجنة الدولية للتربية الذي نشر عام ١٩٩٦ الالتزام بحماية البيئة ضمن مجموعة من القيم التي يرى أنها تشكل مكونات المواطنة، وكذلك وردت قيم المواطنة البيئية في تقرير للاتحاد الأوروبي لعام ٢٠١٢ حيث يرى التقرير أن الحفاظ على البيئة يعد من القيم التي تعكس وعي واهتمام الفرد بالمشاركة في الشأن العام بارتباطه ببيئته ووطنه".[٢:٩]

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن تعريف مفهوم المواطنة البيئية ليس بالأمر السهل، حيث يتقاطع مع العديد من المفاهيم والقضايا الأخرى، مثل التعليم البيئي، والسلوك البيئي، والمواقف البيئية، ومحو الأمية البيئية، والوعي البيئي، والاستدامة والتعليم المستدام .بالإضافة إلى ذلك، يُدرس هذا المفهوم في سياقات متعددة نظراً لأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية .وهذا التنوع يفسر ظهور مفهوم المواطنة البيئية تحت تسميات متعددة في الأدبيات، مثل المواطنة البيئية أوالمواطنة المستدامة.

ووفقا لبعض الدراسات فإن المواطنة البيئية: شكل متميز من المواطنة له خصائص محددة؛ لأن جوهر المواطنة يتمثل في الحصول على صفة عضوية رسمية في كيان سياسي قانوني يترتب عليه أن يكون لكل فرد حقوق والتزامات محددة. وتشير المواطنة البيئية إلى واجب كل مواطن ينتمي إلى المجتمع للحفاظ على البيئة المحيطة. ويمكن تعريف سلوك المواطنة البيئية بأنه: سلوك "مؤيد للبيئة" أو الإجراءات الفردية والجماعية لحماية البيئة، في العام والخاص، مدفوعًا بالإيمان بعدالة توزيع الموارد البيئية، والمشاركة في وضع سياسة الاستدامة.[١٠، ص١٨٦]

وركزت متولي (٢٠٢٢، ٧٨٨) على الجوانب الأخلاقية للمواطنة البيئية بأنها: "علاقة المواطن والبيئة التي تقوم على أساس المساواة والعدالة بين المواطنين، والعمل معًا من أجل الاستدامة في الموارد وتأكيد المسؤولية الفردية والجامعية في اتخاذ القرارات المسؤولة وتقديم آليات لتحقيق المجتمع المستدام". [١١،ص٧٨٨]

بشكل عام، تُعنى المواطنة البيئية بضرورة الحفاظ على البيئة بعناصرها وأنظمتها، وحمايتها من التدهور والدمار .وتركز على تعزيز الوعي البيئي والثقافة العامة، بهدف تمكين المواطن من أداء عمل فعّال في مراقبة السياسات البيئية، المساهمة في صياغتها، والعمل على تحقيق أهدافها بنجاح.

تهدف المواطنة البيئية إلى تزويد الأفراد بالمهارات والعادات التي تخدم البيئة وتعيد التوازن للنظام البيئي الذي تأثر سلباً، سواء بسبب جهل الإنسان بمكانته في هذا النظام أو نظرته الأنانية في استغلال الموارد الطبيعية وإقامة المشاريع ذات الطابع الربحي. وتسعى المواطنة البيئية أيضاً إلى تحسين السلوكيات اليومية المتعلقة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بالتعامل مع البيئة بتصحيح المفاهيم الشائعة، وتغيير المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة .كما أنه من الضروري أن يكتسب المواطنون مهارات وآليات صحيحة وفعّالة تسهم في حماية البيئة وتعزيز استدامتها لتحقيق تنمية مستدامة.[١٢، ص٧]

وتسعى المواطنة البيئية إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها ما يلي:

- غرس مجموعة من القيم والمثل والمبادئ البيئية لدى أفراد المجتمع؛ ليكونوا مواطنين صالحين، وقادرين على المشاركة النشطة والفعالة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.
- تنمية وعي المواطن بالمشكلات البيئية والوطنية وتفعيل دورهم في الرقابة والمساهمة في اتخاذ القرار البيئي.
- تعزيز السلوك الأخلاقي والمسؤولية الذاتية لدى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات تجاه البيئة، والعمل على تفعيل الممارسات البيئية الواعية، مع التركيز على ترسيخ علاقة متناغمة ومستدامة مع النظم البيئية.
- المشاركة في صناعة القرار البيئي وإقرار الحقوق البيئية للمجتمعات المحلية، وترسيخ مبدا العدالة الاجتماعية في الاستفادة من مواردها وخيراتها، وتأكيد أن الحفاظ على البيئة وحمايتها مسؤولية مشتركة.[٢:٤٣]
- الوعي بالقواعد والأنظمة القانونية على المستويين الوطني والدولي، المهتمة باستبعاد الخلل العميق في توازن البيئة العالمية وتشكيل بؤر الخطر التي تهدد وجود وبقاء التجمعات البشرية.
- تشكيل حركة بيئية هادفه وفعالة على المستوى الوطني والعالمي تمثل قوة ضغط حقيقية لردع حالات التدهور والتدمير البيئي، وانتهاك حقوق الإنسان البيئية.[١٣:٤٤]

وتعددت وجهات النظر حول أبعاد المواطنة البيئية؛ حيث أن للمواطنة البيئية خمسة أبعاد رئيسة متشابكة ومتداخلة هي: الوعي البيئي؛ ويعبر عن فهم الفرد للنظام البيئي، والوعي المدني؛ ويرتبط بمدى فهم الفرد للنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعه، والوعي القيمي؛ ويشير إلى القيم البيئية لدى الفرد، والكفاءة الذاتية؛ ويعبر عن القدرة على التعلم والتصرف في ضوء ميوله البيئية، والخبرة الميدانية ؛ ويشير إلى امتلاك الفرد مهارات وبصيرة تمكنه من اتخاذ القرارات البيئية المناسبة والتصرف وفقًا لها.[٢:٤٣]

وحددتها المنظمة البيئية في بريطانيا في ثلاثة أبعاد هي:

- المسؤولية الشخصية: تشير إلى مسؤولية الفرد الشخصية وأفعاله تجاه البيئة.
- العدالة البيئية: تشير إلى حقوق الأفراد البيئية في الحصول على بيئة صحية ونظيفة.
- العمل الجماعي: يشير إلى قدرة الأفراد على تنظيم أنفسهم كجماعات من أجل تحديد مشكلة بيئية واتخاذ إجراءات للحد منها. [١١:٧٨٩]

وقد أضاف بعض الباحثين إلى تلك الأبعاد أبعاداً أخرى مثل: الأخلاقيات البيئية، والاتجاه نحو التنمية المستدامة، وعرضها أبو مغنم وفق التصنيف التالي: الحقوق البيئية، والسلوك البيئي المسؤول، ودعم الأنشطة البيئية، والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي، وتتبنى الدراسة الحالية الأبعاد التالية: المسؤولية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية، الأخلاقيات البيئية.[١٤:٣٥٤]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وقد تزايد الاهتمام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة البيئية، وتنميتها لدى جميع الأفراد، فأكدت رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) أن الحفاظ على البيئة ومواردها واجب ديني وأخلاقي وإنساني، لذلك نصت الرؤية على أن المملكة تعمل على الحد من التلوث بمختلف أنواعه برفع كفاءة إدارة المخلفات، وأنها ستقاوم ظاهرة التصحر، وتعمل على الاستثمار الأمثل للثروات المائية عبر الترشيد، واستخدام المياه المعالجة والمتجددة... إلخ.

ومن الدراسات التى تناولت المواطنة البيئية: دراسة Cheah & Huang (2019) التى هدفت إلى "تحديد مدى فعالية البيئة المدرسية والأنشطة التعليمية المعززة في تعزيز مواقف وسلوكيات المواطنة البيئية لدى الطلاب. بالاعتماد على بيانات من الدراسة الدولية للتعليم المدني والمواطنة لعام ٢٠١٦ (ICCS 2016) التي أجريت في أربعة بلدان شمالية: الدنمارك وفنلندا والنرويج والسويد على عدد طلاب= ١٨،٩٦٢؛ وعدد معلمين= ٦،١١٩؛ مديري المدارس، عددهم= ٦٣٠، واستناداً إلى منهج المدرسة بأكملها في التعليم البيئي، فإن الدراسة تسعى إلى فهم الطرق التي قد تؤثر بها البيئة المدرسية والممارسات التعليمية بشكل إيجابي على مواقف الطلاب وسلوكياتهم التي تعزز المواطنة البيئية. وبالاعتماد على الإطار العملي لجون ديوي ونموذج التعلم التجريبي المعاصر، فقد تحددت بعض الظروف المدرسية الرئيسية والمناهج التربوية للتعليم من أجل المواطنة البيئية".[١٥]

وهدفت دراسة Olsen, et al (2020) إلى "الكشف عن تأثير ورشة عمل ترتبط بالتطوير المهني للمعلمين والمصممة لتطوير فهم المعلمين للأنظمة البيئية الاجتماعية المحلية. وقد تناولت أبعاد المواطنة البيئية المتمثلة بـ: المعرفة البيئية، ومحو الأمية المدنية، والكفاءة الذاتية، والوعي بالقيم، والحكمة العملية. وتضمن التصميم شبه التجريبي مسحاً قبلياً وبعدياً للمواطنة البيئية للمعلمين المشاركين. أظهر اختبار رتبة توقيع ويلكوكسون أن متوسط درجات الاختبار البعدي كانت أعلى بكثير من متوسط درجات الاختبار القبلي، مما يشير إلى زيادة ذات دلالة إحصائية في المواطنة البيئية لجميع الأبعاد الخمسة. ودلت النتائج التي تم التوصل إليها أن المواطنة البيئية قد تنمو نتيجة للتطوير المهني للمعلم.[١]

ةهدفت دراسة السويكت (٢٠٢٢) تحديد مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب كليات التربية في الجامعات الحكومية السعودية، استناداً إلى مراجعات معمقة لنتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالمواطنة البيئية، والتربية البيئية، والوعي البيئي .وتضمنت مراجعة لخطط برامج كليات التربية بهدف استعراض أثر تلك البرامج في تعزيز المواطنة البيئية وتنميتها .بناءً على نتائج الأدبيات التربوية، تبين وجود ضعف في مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب كليات التربية .من هنا، واقتراح تصور يستهدف تطوير أثر كليات التربية في تعزيز المواطنة البيئية بين الطلاب، بما يساهم في تفعيل هذا الجانب بصورة أكثر فاعلية."[٤]

وتناولت دراسة عمر (٢٠٢٢) أبعاد المواطنة البيئية التي ينبغي تعزيزها في مدارس التعليم قبل الجامعي، إلى جانب تحديد متطلبات ومبادئ التعليم الأخضر التي يجب مراعاتها في تلك المدارس .اعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام استبانة طُبّقت على 56 طالباً من مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا في المنيا، بهدف تقييم التزام المدرسة بتطبيق تلك المتطلبات .أظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف ملحوظ في ممارسات المدرسة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المتعلقة بتلبية متطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الداعمة للمواطنة البيئية .وبيّنت أن تصميم المدرسة ومرافقها بالإضافة إلى كوادرها لا توفر بيئة مناسبة لتعزيز هذه الممارسات .وأكدت الدراسة الحاجة إلى إعادة توجيه جهود المدرسة وتحسين أدائها بتدخل وحدة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا STEM التابعة للوزارة .وفي الختام، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات لتفعيل أثر مدارس STEM في تطبيق مبادئ التعليم الأخضر ودعم المواطنة البيئية، وكان من أبرزها: ضرورة وضع معايير واضحة لقياس أداء هذه المدارس. [١٦]

واقترحت دراسة Chan (2023) "نهجًا تعدديًا للمواطنة البيئية يعتمد على استكشاف دراسة حالة منهج مدتها ١٣ شهرًا والتي أشركت الشباب التايوانيين في التداول حول سياسة الأراضي المتعلقة بمجتمعهم. بتتبع خمسة مسارات تعليمية مركزية للطلاب بعمق، كشفت هذه الدراسة أن الطلاب يتصورون مهامهم تجاه "المواطنة البيئية التعددية" بما في ذلك أربعة عناصر: مفهوم المجتمع، ومفهوم البيئة، والمعرفة القانونية والمؤسسية، والقيم التعددية. وعرضت هذه الدراسة النتائج المحتملة لدمج أساليب التدريس التداولية في التعليم المرتكز على المكان وكيف يمكنها إثراء تعليم المواطنة البيئية".[١٧]

وهدفت دراسة المالكي والعميري (٢٠٢٣) إلى تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. شمل مجتمع الدراسة طالبات الصف الثالث المتوسط في المدارس الحكومية للبنات ضمن نطاق تعليم مدينة مكة المكرمة .واقتصرت عينة الدراسة على طالبات الصف الثالث المتوسط في مجمع مدارس الأميرة نورة بنت عبد الرحمن آل سعود، فبلغ عددهن ٦ طالبات .أظهرت النتائج وعيًا عاليًا لدى الطالبات بأهمية القيم المرتبطة بالمواطنة البيئية .وأبرزت فعالية البرنامج التعليمي المقترح في تعزيز هذه القيم وتنمية المهارات المرتبطة بها لدى المشاركات .وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات هامة وقدمت توصيات ملائمة، إلى جانب مجموعة من المقترحات المرتبطة بموضوع البحث لتعزيز النتائج وتوسيع نطاق تطبيقها". [١٠]

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة عنوان الدراسة الحالي بشكل دقيق، وأفادات أيضا من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري. وفي تحديد أبعاد المواطنة البيئية، ووضع الخطط العريضة للتصور المقترح.

لذلك ركزت المملكة العربية السعودية جهودها على تجويد نظامها التعليمي وتحديثه وفق أحدث التجارب والممارسات العالمية في عمليات التعليم والتعلم والتقويم؛ إسهاماً في تكوين جيل سعودي واعٍ، قادر على صنع وتطوير المعرفة وتوظيفها، والتعامل بكفاءةٍ مع مهارات المستقبل، والمشاركة في النهوض بالاقتصاد الوطني، وتنويع مصادره؛ بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة في كافة المجالات. وتمثل مناهج التعليم محور عمليات التعليم والتعلم التي يمكن بها تشكيل جيل المستقبل، وتشكيل هويته، وما هي المعرفة والقيم والمهارات التي يجب تعلمها في مجالات التعلم عبر المستويات والصفوف الدراسية. [١٠:٦٦٧]

وإذا كانت تنمية المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع السعودي أمراً مهماً فإن أهميتها تبلغ الذروة لدى التلاميذ في المدارس السعودية، فهم مرحلة التأسيس والتكون للناشئة، ففي هذه المراحل تحرص المؤسسات التعليمية على تزويد الناشئة بطرائق التفكير السليم وتكسبهم السلوك السوي، ونشر الوعي البيئي في كافة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المقررات والمناهج الدراسة، في الوقت الذي تزداد وتتفاقم فيه المشكلات والظواهر البيئية المتنوعة التي تتطلب قدراً كبيراً من التعامل الواعي من أفراد المجتمع السعودي. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة، والمتمثلة في وضع تصور مقترح؛ لتفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس في المملكة العربية السعودية.

١. ١. مشكلة الدراسة: تعدّ البيئة محور العديد من الخطابات ذات الدلالات المختلفة اليوم، وتعدّ المشاكل البيئية واحدة من أخطر المشاكل العالمية التي لم تحل بعد بشكل كاف، فهي تهدد بقاء البشرية على الأرض في المستقبل، وإن الوعي البيئي لا يزال منخفضاً لدى الأفراد، وقد يتسبب ذلك في حدوث تأثير سلبي للغاية على البيئة، لـــذلك فمن الضروري اتخاذ خطوات جادة لتحسين الوضع الراهن، والوعي البيئي هو الشرط المسبق لتحقيق التغييـــر، والذي يجب أن يبدأ من كل فرد.

ولذلك جاءت المواطنة البيئية لتعمل على تنمية القيم والمهارات المرتبطة بها لدى الأفراد بكافة أعمارهم، حيث تعمل على تعديل سلوكهم تجاه البيئة؛ ليكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة القضايا البيئية ومشكلاتها، والإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة للحفاظ عليها وحمياتها للوصول إلى حياة أفضل. وتعمل على إحداث تنمية سياسة واقتصادية واجتماعية في المجتمع، وإحداث التنمية المستدامة.

أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغًا بحماية البيئة والمحافظة عليها، واشتملت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على التأكيد بأن العناية ببيئتنا ومكوناتها الطبيعية تُعد جزءًا من واجباتنا الدينية والأخلاقية والإنسانية، إضافة إلى كونها مسؤولية تجاه الأجيال القادمة وأحد العوامل الأساسية لتحسين جودة حياتنا.

وفي سبيل المساهمة في تحقيق هذه الرؤية، وفي ظل ندرة الدراسات السابقة– على حد اطلاع الباحثة – التي تناولت قيم المواطنة البيئية ومهاراتها، تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس في المملكة العربية السعودية. وبناءً على ذلك **تتلخص مُشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:**

"كيف يمكن تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية؟"

ويتفرع من هذا السؤالين الآتيين:

1- ما متطلبات المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية؟

2- ما التصور المقترح لتفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية؟

١. ٢. أهدافُ الدِّراسة: تهدف الدراسةُ إلى ما يلي: تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية في ضوء الأدب التربوي، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتفعيلها؛ وذلك بتحليل أبعاد المواطنة البيئية ومداخلها وطرائق تفعيلها وتنميتها وأساليبها.

١. ٣. أهميةُ الدِّراسة: تأتي أهميةُ هذه الدراسة من جانبين، هما:

1- **الأهمية النظرية:** تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها؛ حيث تعزى أهمية الدراسة لأهمية موضوع المواطنة البيئية وضرورة تفعيلها لدى الفرد والمجتمع، حيث يشغل هذا الموضوع السياسيين، والاقتصاديين، والتربويين وعلماء الاجتماع وغيرهم.

2- **الأهمية التطبيقية:** تنبع أهمية الدراسة من "الناحية التطبيقية" فى أنها قد تفيد نتائجها طلاب المدارس بالمملكة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

العربية السعودية بوضع الخطط والبرامج التربوية، لتفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس السعودية.

١. ٤. مُصطلحات الدِّراسة:

– تصور مقترح: يعرف التصور المقترح بأنه: "بناء فكري منظم ومخطط يتضمن عدداً من الاستراتيجيات والأساليب والأنشطة المستقبلية يُتغلَّب بها على المعوقات الحالية، وتحقيق الأهداف المستقبلية لمشروع ما".[٦: ٤٠]، ويعرف في الدراسة الحالية بأنه:"تصور مستقبلي يتضمن مجموعة من الأسس والمنطلقات والأساليب المنهجية والإجراءات العملية والمتطلبات التي يمكن أن تساهم في تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية، والمعوقات المحتملة وسبل التغلب عليها".

المواطنة البيئية Environmental Citizenship: "المسؤولية البيئية لجميع سكان كوكب الأرض تتمثل في السعي لتعلم المزيد عن البيئة، والعمل على حمايتها، والمشاركة الفعّالة في اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة البيئة. يأتي ذلك ضمن التزام الدول بضمان مبادئ الحقوق والعدالة البيئية لكل أفراد المجتمع.[٢:٢٦٠]، **وتعرف إجرائيًا بأنها**: "تعريف طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية بواجباتهم البيئية والالتزام بها، وتعريفهم بحقوقهم البيئية للتمتع والوفاء بها، من أجل استدامة البيئة".

المسؤولية البيئية لجميع سكان كوكب الأرض تتمثل في السعي لتعلم المزيد عن البيئة، والعمل على حمايتها، والمشاركة الفعّالة في اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة البيئة. يأتي ذلك ضمن التزام الدول بضمان مبادئ الحقوق والعدالة البيئية لكل أفراد المجتمع.

١. ٥. حدودُ الدِّراسة:

- حدود مَوضوعيَّة: تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية.
- حدود بشريَّة:(٣٨٦) من مُعلمي مدارس مدينة الرياض بالمملكة العربيَّة السعوديَّة(١٩٦معلماً، و١٩٠ معلمة).
- حدود مكانيَّة: مدارس مدينة الرياض بالمملكة العربيَّة السعوديَّة.
- حدود زمانية: طبقت أداة البحث (الاستبانة) في الفصل الدِّراسيِّ الثالث لعام(١٤٤٥ه).

٢.الطريقة وإجراءات الدراسة:

٢. ١. منهج الدراسة: استخدمت الدراسةُ "المنهجَ الوصفيَّ المسحيَّ في جمع المعلوماتِ وتفسيرِ وتحليلِ تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية".

٢. ٢. مجتمع الدراسة: يوضح الجدولُ الآتي مجتمعَ الدراسة، وهم معلمي ومعلمات المدارس بالمملكة العربية السعودية عينة الدراسة، وقد تم "تحديدُ حجمِ العينةِ بناءً على معادلة ستيفن ثامبسون وحجم العينة في كل منها، وتم تحديدُ عينة البحث" لتطبيق الأداة بـــ(٣٨٦ معلماً ومعلمة)، وتم اختيارُهم عشوائيًا.

جدول (١) يوضح مجتمع الدراسة

النوع	المجتمع	النسبة المئوية(%)	
المعلمون	٢٣٩١٥٧	٥٥,٧٠	%
المعلمات	١٩٠٢١٤	٤٤,٣٠	%
الإجمالي	٤٢٩٣٧١	١٠٠,٠٠	%

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٢. ٣. خصائص عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة (٣٨٦ معلماً ومعلمة)، وتعتمد الدراسةُ على مجموعة من المتغيرات، هي:

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
النوع	ذكر	٢١٤	٥٥,٤٤
	أنثى	١٧٢	٤٤,٥٦
	الإجمالي	٣٨٦	١٠٠
المؤهل	بكالوريوس	٣٢٤	٨٣,٩٤
	ماجستير	٤٨	١٢,٤٤
	دكتوراه	١٤	٣,٦٣
	الإجمالي	٣٨٦	١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١٤٥	٣٧,٥٦
	من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	١٦٧	٤٣,٢٦
	من ٢٠ سنة فأكثر	٧٤	١٩,١٧
	الإجمالي	٣٨٦	١٠٠

يوضح جدول(٢) البيانات الأولية "لعينة الدراسة وفق المتغيرات المتعلّقة بالخصائص الشخصيَّة لأفراد عينة الدراسة".

٢. ٤. أداة الدراسة: تهدف الدراسة معرفةَ آليات تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية؛ **كان لزاماً القيام بـــما يلي:**

1- **إعداد استبانة:** أعدّت الاستبانة وفق خطوات منهجية منظمة تضمنت :تحديد الهدف الأساسي من الأداة، مصادر بنائها، وعرض تفاصيلها في صورتها الابتدائية، التحقق من صدقها، وقياس ثباتها، تطبيقها عملياً، وأخيراً استخدام أساليب المعالجة الإحصائية. وتهدف هذه الأداة إلى التعرف على" آليات تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس في المملكة العربية السعودية ."وقد اشتقت مفردات الاستبانة من مصادر الأدب التربوي التي تناولت موضوع" تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس "في المجتمع السعودي.

2- **وصف الأداة في صورتها المبدئيَّة:** اشتقاقُ مجموعة من الآليات لتفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية.

3- **بعد دراسة السادة المحكمين للاستبانة في صورتها المبدئيَّة،** واقترح المحكمين تعديل صياغة بعض المفردات، وقد قمنا بتعديل صياغة بعض المفردات في كلِّ محورٍ على حدة؛ ليصبح عدد مفردات الأداة عبارة عن(٣٢ مفردة) في صورتها النهائيَّة(ملحق ١).

4- صدق أداة الدراسة وثباتها: التأكدُ من صدقِ أداة الدراسة عبر:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أ- الصدق الظاهريّ للأداة:

عرضُ أداة الدراسة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وفي ضوء آرائهم أعدّت أداة هذه الدراسة بصورتها النهائيَّة.

ب- صدق الاتساق الداخليِّ للأداة: حسابُ معامل الارتباط بين درجة كلِّ محورٍ من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والمجموع الكلي

الأبعـــاد	معامل الارتباط
المسؤولية البيئية	٠,٩٠**
العدالة البيئية	٠,٨٧**
المشاركة البيئية	٠,٨٩**
الأخلاقيات البيئية	٠,٨٥**

**تدل على أن معاملَ الارتباط دالٌ عند مستوى(٠,٠١)

يتضحُ من الجدول(٣) ارتباط أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية بمستوى دلالة(٠,٠١)، مما يؤكد تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

جـــ- ثبات الأداة: استخدام معادلة ألفا كرونباخ، والجدول يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة وأبعادها:

جدول (٤) معاملات الثبات للمحاور وللأداة كلها

الأبعـــاد	معامل الثبات
المسؤولية البيئية	٠,٨١
العدالة البيئية	٠,٨٣
المشاركة البيئية	٠,٩١
الأخلاقيات البيئية	٠,٨٩
الاستبانة ككل	٠,٩٥

وبالنظر إلى النتائجِ الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معاملَ الثباتِ بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفع، ومن ثم فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة مناسب.

د- المعالجة الإحصائيَّة: استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار21 لتحليل البيانات، بالاعتماد على النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لدراسة استجابات عينة البحث. وتصنيف فئات المتوسطات الحسابية كالتالي :فئة المنخفض (١إلى١,٦٦)، فئة المتوسط (١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وفئة مرتفع (٢,٣٤: ٣)، وبذلك أصبح بالإمكان تصنيف قيم المتوسطات الحسابية لبنود الاستبيان والمتوسط الكلي للدراسة. واستخدام اختبار(ت) واختبار تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق بناءً على متغيرات الدراسة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٣. نتائج الدراسة ومناقشتها:

اسفر التحليل الاحصائي لاستجابات أفراد العينة عن النتائج الآتية وفق محاورها المختلفة، كما يلي:

٣. ١. المسؤولية البيئية:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الأول

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
١	ضرورة مشاركة الطلاب في المحافظة على بيئتهم داخل المدرسة وخارجها.	٢,٤٤	٠,٧٨	٨١,٤٢	مرتفع	١
٢	إسهام الطلاب في حل المشكلات البيئية فى مجتمعهم.	٢,٣٧	٠,٧٧	٧٨,٩١	مرتفع	٤
٣	حضور الطلاب الندوات التى تهتم بالبيئة والمحافظة عليها.	٢,٣٤	٠,٨٠	٧٨,١٣	مرتفع	٦
٤	إجراء الطلاب أبحاثا عن التغيرات المناخية.	٢,٢٢	٠,٧٥	٧٤,١٣	متوسط	٨
٥	مشاركة الطلاب في أندية حماية البيئة.	٢,٣٢	٠,٧٦	٧٧,٣٤	متوسط	٧
٦	مشاركة الطلاب في حملات تنظيف وتشجير البيئة المحيطة بهم.	٢,٣٩	٠,٧٨	٧٩,٥١	مرتفع	٣
٧	تعاون الطلاب في حفض مصادر تلوث البيئة.	٢,٣٥	٠,٨٠	٧٨,٢١	مرتفع	٥
٨	إظهار الطلاب حرصهم على العيش في بيئة نظيفة.	٢,٤٢	٠,٨٠	٨٠,٧٣	مرتفع	٢
	المجموع الكلي	٢,٣٦	٠,٧٨	٧٨,٦٧	مرتفع	

يتضحُ من الجدول(٥) موافقة عينةِ الدراسةِ على المحور الأول (المسؤولية البيئية) بنسبة مئوية(٨٧,٦٧%)، والمتوسط الحسابي العام (٢,٣٦ من ٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين(٢,٣٤-٣,٠٠)، وموافقتهم بدرجة مرتفعة على جميع عبارات هذا المحور فيما عدا عبارتين، وترجع هذه النتيجة إلى أهمية دور الطالب ومسؤوليته الفردية في المحافظة على البيئة، والقيام بمهامه في المشاركة في حماية بيئته من الملوثات وحرصهم الشخصي على العيش ببئة نظيفة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (السويكت،٢٠٢٢) التى كشفت عن ضعف مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية. وأكدت أن المسؤولية البيئية من أهم متطلبات تحقيق المواطنة البيئية لدى الطلاب. [٦]

٣. ٢. العدالة البيئية:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثاني

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
٩	تأكيد حق الجميع في العيش في بيئة صحية.	٢,٤٤	٠,٧٩	٨١,٣٤	مرتفع	١

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
١٠	المساواة في تطبيق قوانين البيئة على الجميع.	٢,٤٠	٠,٧٨	٨٠,١٢	مرتفع	٥
١١	تأكيد حق الجميع في استخدام الموارد البيئية بما لا يضر الصالح العام.	٢,٤٢	٠,٧٨	٨٠,٥٦	مرتفع	٣
١٢	مشاركة المعلومات الخاصة بالبيئة والتغيرات المناخية مع الجميع.	٢,٣٥	٠,٧٦	٧٨,٢١	مرتفع	٧
١٣	مشاركة الطلاب في صنع القرارات الخاصة بنظافة البيئة المحيطة.	٢,٣٣	٠,٧٧	٧٧,٦٩	متوسط	٨
١٤	تشجيع الطلاب على ترشيد استهلاك الموارد البيئية.	٢,٤٣	٠,٧٩	٨١,١٦	مرتفع	٢
١٥	مكافأة الطلاب الذين يؤدون بشكل جيد في المحافظة على البيئة.	٢,٤٠	٠,٨١	٧٩,٨٦	مرتفع	٦
١٦	وضع العقوبات المناسبة لمخالفي التعليمات البيئية.	٢,٤١	٠,٧٨	٨٠,٣٠	مرتفع	٤
	المجموع الكلي	٢,٤٠	٠,٧٨	٨٠,٠٠	مرتفع	

يتضحُ من الجدول(٦) موافقة عينة الدراسة على المحور الثاني(العدالة البيئية) بنسبة مئوية(٨٠,٠٠%)، والمتوسط الحسابي العام(٢,٤٠من٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين(٢,٣٤–٣)، وموافقتهم بدرجة مرتفعة على جميع عبارات هذا المحور فيما عدا عبارة واحدة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أثر العدالة البيئية في تحقيق المواطنة البيئية بتأكيد حقوق المواطن في العيش في بيئة نظيفة وصحية وضرورة مشاركة الطلاب في ترشيد استهلاك الموارد البيئية وحق الجميع في الاستخدام العادل للموارد البيئية بما لايضر أحد. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Chan,2023) التى كشفت عن أن الطلاب يتصورون أدوارهم تجاه "المواطنة البيئية التعددية" بما في ذلك أربعة عناصر: مفهوم المجتمع، ومفهوم البيئة، والمعرفة القانونية والمؤسسية، والقيم التعددية. وعرضت هذه الدراسة النتائج المحتملة لدمج أساليب التدريس التداولية في التعليم المرتكز على المكان وكيف يمكنها إثراء تعليم المواطنة البيئية. [١٣]

٣. ٣. المشاركة البيئية

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثالث

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
١٧	حث الطلاب على المشاركة في المعارض البيئية.	٢,٣٥	٠,٧٧	٧٨,٣٩	مرتفع	٥
١٨	حث الطلاب على المشاركة في الجمعيات البيئية.	٢,٣٥	٠,٧٨	٧٨,٣٠	مرتفع	٦
١٩	حث الطلاب على المشاركة في الأنشطة التوعوية الخاصة بالبيئة.	٢,٣٦	٠,٧٩	٧٨,٨٢	مرتفع	٣

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
٢٠	مساعدة الطلاب على المشاركة فى إعداد بوسترات للمحافظة على البيئة.	٢,٣٤	٠,٧٤	٧٨,٠٤	مرتفع	٧
٢١	تشجيع الطلاب على المشاركة في مواجهة المشكلات البيئية.	٢,٣٥	٠,٨٠	٧٨,٣٩	مرتفع	٥
٢٢	تشجيع الطلاب على الاطلاع على أحدث الإصدارات المتعلقة بالبيئة والتغيرات المناخية.	٢,٣٦	٠,٧٦	٧٨,٦٥	مرتفع	٤
٢٣	حث الطلاب على المشاركة في حملات التوعية بالبيئة والمحافظة عليها.	٢,٣٧	٠,٧٩	٧٩,٠٨	مرتفع	٢
٢٤	حث الطلاب على نشر الوعي البيئي بين المحيطين بهم.	٢,٤١	٠,٨٠	٨٠,٣٨	مرتفع	١
	المجموع الكلي	٢,٣٦	٠,٧٨	٧٨,٦٧	مرتفع	

يتضحُ من الجدول(٧) موافقة عينة الدراسة على المحور الثالث(المشاركة البيئية) بنسبة مئوية(٧٨,٦٧%)، والمتوسط الحسابي العام(٢,٣٦ من٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين(٢,٣٤-٣)، وموافقتهم بدرجة مرتفعة على جميع عبارات هذا المحور، وترجع هذه النتيجة إلى أهمية مشاركة الطلاب في المحافظة على البيئة بالأنشطة التعليمية ونشر الوعي البيئى بين الطلاب والمشاركة في حملات التوعية بالبيئة والمحافظة عليها، وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة Cheah & Huang (2019) التي أكدت نتائجها أنه على ضورة تفعيل الانشطة التعليمية في تعزيز سلوكيات المواطنة البيئية بين الطلاب[١٤]، وهذا أيضا ما أكدته دراسة عمر (٢٠٢٢) من حيث أهمية متطلبات ومبادئ التعليم الأخضر في تعزيز المواطنة البيئية، مع التركيز على أن تصميم المدارس، إلى جانب مرافقها وكوادرها، غير مهيأ بشكل كافٍ لتبني هذه الممارسات .ويشير إلى الحاجة لإعادة توجيه الجهود والاهتمام من قِبل وحدة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا (STEM) التابعة للوزارة لدعم هذا التوجه .وفي نهاية البحث، قُدِّمت مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى تفعيل أثر مدارس STEM في تعزيز مبادئ التعليم الأخضر، التي تشمل أهمية وضع معايير محددة لقياس أداء هذه المدارس بما ينسجم مع دعم المواطنة البيئية. [٩]

٣. ٤. الأخلاقيات البيئية

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الرابع

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
٢٥	غرس قيم المحافظة على البيئة بين الطلاب.	٢,٤٥	٠,٧٩	٨١,٦٠	مرتفع	١
٢٦	نشر الوعي البيئى بين الطلاب.	٢,٤٣	٠,٨٠	٨٠,٩٩	مرتفع	٤
٢٧	تشجيع الطلاب على ممارسة السلوك الأخلاقي في التعامل مع البيئة المحيطة.	٢,٤٣	٠,٧٩	٨٠,٩٠	مرتفع	٥
٢٨	توفير القدوة للطلاب للمحافظة على البيئة.	٢,٤٥	٠,٨٠	٨١,٥١	مرتفع	٢

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
٢٩	تشجيع العمل الجماعي والتقدير المتبادل بين الطلاب في المحافظة على البيئة.	٢,٤٠	٠,٨١	٨٠,٠٣	مرتفع	٧
٣٠	تشجيع الطلاب على تبنى سلوكيات مستدامة في المحافظة على البيئة.	٢,٣٨	٠,٧٩	٧٩,٤٣	مرتفع	٨
٣١	تأكد أثر المدرسة في تنمية الأخلاقيات البيئية.	٢,٤٢	٠,٧٨	٨٠,٨٢	مرتفع	٦
٣٢	تشجيع الطلاب على نبذ السلوكيات السيئة في التعامل مع البيئة.	٢,٤٣	٠,٧٩	٨١,١٦	مرتفع	٣
	المجموع الكلي	٢,٤٢	٠,٧٩	٨٠,٦٧	مرتفع	

يتضحُ من الجدول(٧) موافقة عينة الدراسة على المحور الرابع(الأخلاقيات البيئية) بنسبة مئوية(٨٠.٦٧%)، والمتوسط الحسابي العام (٢,٤٢ من٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين(٢,٣٤-٣)، وموافقتهم بدرجة مرتفعة على جميع عبارات هذا المحور، وترجع هذه النتيجة إلى أهمية تحلى الطلاب بالاخلاقيات البيئية وغرص قيم المحافظة على البيئة بين الطلاب وتوفير القدوة للطلاب في المحافظة على البيئة ونبذ السلوكيات المسيئة في التعامل مع البيئة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (المالكي، والعميري، ٢٠٢٣) التي أكدت نتائجها أهمية اكساب الطلاب الاخلاقيات البيئية والقيم المرتبطة. [١٠]

٣. ٥. نتائج الفروق في أبعاد استبانة تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية تبعًا لمتغيرات الدراسة:

أولًا: هل تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير النوع؟

جدول (٨) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير النوع

م	الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
١	المسؤولية البيئية	ذكر	٢١٤	٢٢,٤٩	٢,٤٨	٠,٥٤	غير دالة
		أنثى	١٧٢	٢٢,٦٢	١,٩٦		
٢	العدالة البيئية	ذكر	٢١٤	٢٢,٩٩	٢,١٠	٠,٠٢	غير دالة
		أنثى	١٧٢	٢٢,٩٨	١,٨٣		
٣	المشاركة البيئية.	ذكر	٢١٤	٢٢,٤٦	٢,٨٩	١,٠٨	غير دالة
		أنثى	١٧٢	٢٢,٧٦	٢,٣١		
٤	الأخلاقيات البيئية.	ذكر	٢١٤	٢٣,٤١	١,٩٢	١,٦٣	غير دالة
		أنثى	١٧٢	٢٣,٦٧	١,١٠		
	المجموع الكلي	ذكر	٢١٤	٩١,٣٥	٨,٤٥	٠,٨٩	غير دالة
		أنثى	١٧٢	٩٢,٠٣	٦,١٢		

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

دلَّت نتائجُ الجدول(٨) على "عدم وجودِ فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أبعاد الاستبانة" بين الذكور والإناث، ويمكن تسويغه بأهمية قيم المواطنة البيئة وضرورة نشر الوعي البيئة بين الطلاب بما يدركه المعلمون والمعلمات على حد سواء، وتتفق مع دراسة Meerah & et.al.(2010) التى أكدت أهمية المواطنة البيئية للطلاب ذكورا وإناثا[١٨]، وتتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة Olsen, et al (2020) في إدراك المعلمين والمعلمات بأهمية المواطنة البيئية وضروة تنمية وعي الطلاب بأهمية البيئة والمحافظة عليها.[١٩]

ثانيًا: هل تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير المؤهل؟

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير المؤهل

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	المسؤولية البيئية	بين المجموعات	٣٦,٠٨	٢,٠٠	١٨,٠٤	٣,٥٨	٠,٠٥
		داخل المجموعات	١٩٣١,٥٨	٣٨٣,٠٠	٥,٠٤		
		المجموع	١٩٦٧,٦٦	٣٨٥,٠٠			
٢	العدالة البيئية	بين المجموعات	١٢,٤٧	٢,٠٠	٦,٢٤	١,٥٩	غير دالة
		داخل المجموعات	١٤٩٩,٤٤	٣٨٣,٠٠	٣,٩١		
		المجموع	١٥١١,٩١	٣٨٥,٠٠			
٣	المشاركة البيئية.	بين المجموعات	٤٢,٦٧	٢,٠٠	٢١,٣٣	٣,٠٨	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٢٦٥٤,٤٨	٣٨٣,٠٠	٦,٩٣		
		المجموع	٢٦٩٧,١٤	٣٨٥,٠٠			
٤	الأخلاقيات البيئية.	بين المجموعات	٩,٠٤	٢,٠٠	٤,٥٢	١,٧٥	غير دالة
		داخل المجموعات	٩٨٧,٢٠	٣٨٣,٠٠	٢,٥٨		
		المجموع	٩٩٦,٢٤	٣٨٥,٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٣٥٢,١٤	٢,٠٠	١٧٦,٠٧	٣,١٧	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٢١٣٠٥,٦٤	٣٨٣,٠٠	٥٥,٦٣		
		المجموع	٢١٦٥٧,٧٨	٣٨٥,٠٠			

أظهرت نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في البعدين الثاني والرابع، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا عند نفس المستوى في البعد الأول والثالث والمجموع الكلي بين المؤهلات المختلفة. وبناءً على تحليل اختبار شفيه للمقارنات البعدية، وُجد أن الفروق تميل لصالح الحاصلين

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

على درجة الدكتوراه .يشير هذا إلى أن أفراد العينة من حملة الدكتوراه أكثر توافقًا مع فكرة تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس في المملكة العربية السعودية مقارنةً بأصحاب المؤهلات الأخرى .يمكن تفسير هذه النتيجة بأن ذوي المؤهلات الأعلى لديهم قدرة أكبر على إدراك أهمية تفعيل المواطنة البيئية في المجال التعليمي، ويعود ذلك إلى المعارف التي اكتسبوها في دراساتهم العليا .وغالبا ما تتناول هذه المعارف جوانب متصلة بأثر المجتمع في العملية التعليمية ضمن مختلف المجالات التربوية .لذلك، تباينت استجابات أفراد الدراسة وفقًا لاختلاف مستويات مؤهلاتهم العلمية.

ثالثًا: هل تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة؟

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	المسؤولية البيئية	بين المجموعات	٣٣,٦٣	٢,٠٠	١٦,٨١	٣,٣٣	٠,٠٥
		داخل المجموعات	١٩٣٤,٠٣	٣٨٣,٠٠	٥,٠٥		
		المجموع	١٩٦٧,٦٦	٣٨٥,٠٠			
٢	العدالة البيئية	بين المجموعات	٣٣,٤٤	٢,٠٠	١٦,٧٢	٤,٣٣	٠,٠٥
		داخل المجموعات	١٤٧٨,٤٧	٣٨٣,٠٠	٣,٨٦		
		المجموع	١٥١١,٩١	٣٨٥,٠٠			
٣	المشاركة البيئية.	بين المجموعات	٣٩,٢٤	٢,٠٠	١٩,٦٢	٢,٨٣	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٢٦٥٧,٩٠	٣٨٣,٠٠	٦,٩٤		
		المجموع	٢٦٩٧,١٤	٣٨٥,٠٠			
٤	الأخلاقيات البيئية.	بين المجموعات	١٤,٩٦	٢,٠٠	٧,٤٨	٢,٩٢	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٩٨١,٢٨	٣٨٣,٠٠	٢,٥٦		
		المجموع	٩٩٦,٢٤	٣٨٥,٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٤٦٨,٥٥	٢,٠٠	٢٣٤,٢٨	٤,٢٣	٠,٠٥
		داخل المجموعات	٢١١٨٩,٢٣	٣٨٣,٠٠	٥٥,٣٢		
		المجموع	٢١٦٥٧,٧٨	٣٨٥,٠٠			

أظهرت نتائج الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي بناءً على اختلاف سنوات الخبرة. وبعد تطبيق اختبار شفيه للمقارنات البعدية، تبين أن الفروق

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كانت لصالح من لديهم خبرة تتراوح بين 10 سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة .يشير ذلك إلى أن هذه الفئة أكثر توافقًا مع الجوانب المطروحة مقارنة بزملائهم من فئات الخبرة الأخرى .يُرجَّح أن السبب وراء ذلك أن المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة الأكبر يتمتعون بقدرة أفضل على تحديد متطلبات المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس في المملكة العربية السعودية ضمن مختلف المحاور، نتيجة الخبرات المتراكمة والتجارب التي خاضوها والتأثيرات المستمدة من المجتمع المحيط، مما أدى إلى امتلاكهم رؤية أكثر دقة مقارنة بذوي الخبرة الأدنى.

٣. ٦. تصور مقترحٌ لتفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية:

مما توصلت إليه الدراسةُ الميدانيَّة من نتائجَ، وما قدَّمه الإطارُ النظريُّ من تجارب عربيَّة وأجنبية خلصت الدراسة إلى تقديم تصورٍ مقترحٍ يهدف إلى تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية، بتناول: مفهوم التصور المقترح وفلسفته، وأهم مسوغاته، وأهم أسسه وأهدافه، والمستفيدين منه، مع توضيح الإجراءات التنفيذية للتصور المقترح، وآليات متابعته وتقويمه، مع عرض لأهم معوقات تطبيقه وآليات التغلب عليها، ويتضح ذلك فيما يلي:

أ) **مفهومُ التصوُّر المُقترح:** يعبر التصورُ المقترحُ عن "تخطيطٍ مستقبليٍّ مبنيٍّ على نتائجَ فعليَّةٍ ميدانيَّة، بأدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطارٍ فكريٍّ عام تتبناه فئاتُ الباحثين أو التربويين"، وهو بذلك عبارةٌ عن رؤية للصورة التي ينبغي أن يكون عليها مستوى تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية.

ب) **فلسفة التصور المقترح:** تستند فلسفة التصور المقترح إلى ركيزة أساسية، وهي أهمية وضرورة تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية، وبين الطلاب وأولياء أمورهم وأعضاء المجتمع المحلي من ناحية أخرى بما يكفل صناعة القرارات داخلها، ويعود بالإيجاب على تحقيق أهدافها، **كما تتمثل فلسفة التصور المقترح في:**

- أن المواطنة البيئية تهدف إلى صيانة البيئة والمحافظة عليها وتطويرها وتنمية الوعي لدى طلاب المدارس في مختلف المراحل التعليمية.
- تربية النشء عن طريق غرس العادات والتقاليد البيئية السليمة لدى التلاميذ منذ الصغر وإكسابهم الاتجاهات والقيم البيئية السليمة.
- تعليم المواطنة البيئية من أجل التنمية المستدامة يمكن الطلاب من تنمية المعارف والقيم والممارسات المتعلقة بتحسين نوعية الحياة من دون الإضرار بالبيئة مستقبلًا.
- مُتابعة التقدم في تحقيق الأهداف العامة والخاصة في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

ج) **مسوغات التصوُّر المقترح: يستند التصورُ المُقترحُ إلى مجموعة من المسوغات من أهمها:**

- التوجه العام نحو تطبيق الاستدامة في التعليم كأحد البرامج التطويرية للعملية التعليمية في مدارس المملكة العربية السعودية.
- حاجة المدارس بصفة عامة لتفعيل المواطنة البيئية بين طلابها.
- التحديات التي تواجه المدارس السعودية في تنمية المواطنة البيئية بين طلابها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

د) **أسس بناءِ التصوُّرِ المُقترح:** يستندُ التصورُ المقترحُ إلى مجموعة من الأسس أو المسلمات أهمها:

- أسس نظرية: تتمثل في الإطار النظري للمواطنة البيئية، وما خلصت إليه الدراسة من نتائج، والتي أكدت في مجملها أهمية تنمية قيم المواطنة البيئية لدى تلاميذ المدارس المختلفة بالمملكة العربية السعودية.
- أسس عملية: تتمثل في إشارة الدراسات السابقة التي أجريت عن مفهوم وقيم المواطنة البيئية التي أبرزت أن المؤسسات التربوية لم تصل بعد إلى المستوى المأمول في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى المتعلمين.

ه) **الهدف من التصوُّرِ المُقترح:**

- استهدف التصورُ المقترحُ وضع مجموعة من الآليات لتنفيذ التصور المقترح؛ لتفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية.
- بيان متطلبات تفعيل المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية.
- تنمية أبعاد المواطنة البيئية " المسؤولية البيئية، العدالة البيئية، المشاركة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية.

و) **المستفيدون من التصوُّرِ المقترح:** يتوقع أن يكون هذا التصور محط اهتمام من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية؛ لما له من أهمية المدارس (مديرين، ومعلمين، وطلاب) من جانب، والمجتمع من جانب آخر بما يسهم في تطوير العملية التعليمية.

ز) **الإجراءات التنفيذية للتصوُّرِ المقترح:** بما أسفرت عنه نتائجُ البحث، ستعرض بعض الخطوات والإجراءات التي تعد بمثابة أنشطة للتدخل المبدئي، تُفعّل بها المواطنة البيئية لدى طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية، وتتمثل فيما يأتي:

الإجراءات العامة: وشمل:

- إعداد المدرسة خطة للتوعية بأهمية تنمية المواطنة البيئية في ضوء رؤيتها ورسالتها.
- مُشاركة العاملين والمجالس، والمجتمع المحلي للمدرسة في وضع الخطة مع تحليل الوضع الراهن لها، وتوضيح الحاجة إلى التلاحم لتفعيل قيم المواطنة البيئية لدى التلاميذ.
- تشكيل لجنة عليا من المعلمين والأخصائيين لرسم الاستراتيجيات التي من شئنها رفع مستوى الاهتمام بالمواطنة البيئية سواء على مستوى متخذي القرار أو المعلم أو المتعلم.
- تفعيل اللجان البيئية داخل المدارس، والعمل على تصويب المفاهيم الشائعة عن البيئة وتصويب الأفكار البيئية الخطأ الناتجة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية داخل المدارس، وتبصير أعضاء المجتمع المدرسي بكيفية تجنب الأضرار البيئية قبل حدوثها وتعميق العمل الهادف للاستفادة من الموارد والخبرات البيئية دون تشويهها أو تدميرها.
- عقد ندوات، وورش عمل، وتنظيم فعاليات تعزز المواطنة البيئية في المدارس؛ لنشر الوعي البيئية بين التلاميذ في المجتمع السعودي، وخاصة مناطق المجتمع التي تتضمن مركز البيئة وأخطارها.
- استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في إعداد أنشطة ومسابقات ترويحية وثقافية واجتماعية ذات بعد توعوي بالبيئة وتقديمها وكيفية حمايتها والحفاظ عليها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الإجراءات الخاصة وتشمل: تنمية أبعاد المواطنة البيئية عن طريق:

- توظيف المداخل المعرفية المتنوعة لتعميق الوعي البيئي وإكساب مفاهيمه للمتعلمين، ومن هذه المداخل المدخل التلقيني والمدخل الديني، فعن طريق المدخل التلقيني يتم تلقين المعارف والمفاهيم والمبادئ البيئية، وما يتعلق بها من توضيح المخاطر التي تتعرض لها البيئة، وكيفية الحد منها، والتحديات الحالية والمستقبلية وكيفية مواجهتها.
- تضمين مقررات تتضمن مهارات وأنشطة صفية تطبيقية ترسخ قيم المواطنة البيئية، لتحقيق الربط بين الموضوعات النظرية وتطبيقاتها العملية، فالمواطنة البيئية تتحقق وترسخ قيمها بالممارسة، لذلك من الضروري تحويل المعارف النظرية التي يشملها محتوى مقررات الإعداد إلى ممارسات وسلوكيات تربوية تدعم المواطنة البيئية، مثل أنشطة وتطبيقات تنمى الحوار مع الأخر، والتعبير عن الرأي، والقدرة على النقد وإصدار الأحكام، ومهارات التحليل النقدي للمشكلات البيئية الموجودة.
- تنمية الجانب القيمي وهو أحد مكونات وأبعاد المواطنة البيئية، ومن أهمها: مدخل تحليل القيمة، والمدخل الديني، حيث تُعرض القيم البيئية بجلسات ومواقف وأنشطة وإجراءات عملية، وإتاحة الفرصة للطلاب ومساعدتهم على تحليليها، وإظهار مدى أهميتها وفوائدها، وعائداتها عليهم وعلى مجتمعهم، وتوضيح دورها في الحفاظ على البيئة.
- توظيف المدخل السلوكي لتنمية أبعاد المواطنة البيئية حيث يمكن توظيف المدخل في مواقف حقيقية لتصحيح السلوكيات البيئية الخطأ، بالتعرف على أسبابها، ودوافعها لدى الفرد ومن ثم تغييرها.
- توظيف استراتيجيات تدريسية فعالة مثل: استراتيجية حل المشكلات، طريقة المشروعات، الزيارات الميدانية، وتهيئة مواقف تعليمية بيئية وممارستها.
- تفعيل أثر الأنشطة الطلابية في ربط الطلاب ببيئتهم، بإكسابهم المبادئ والمفاهيم والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالحفاظ على البيئة، والتوعية بقضايا البيئة المحلية، وتشجيعهم على المشاركة في المناشط البيئية المختلفة، وأن تتضمن الأنشطة الطلابية مسابقات للطلاب في مجال حماية البيئة.

ح) آليات مُتابعة وتقويم التصورُّ المُقترح:

لينجح التصور المُقترح في تحقيق أهدافه المُختلفة ينبغي أن يكون هناك عدد من الآليات تضمن متابعته وتقويمه بشكل مُستمر، منها ما يلي:

- **التقييم المستمر** :تجري المدرسة بشكل دوري مراجعة للخطط الموضوعة سابقًا، مع تقييم الجهود المبذولة لتفعيل مبادئ المواطنة البيئية من قبل المدرسة والعاملين فيها .يتم أيضاً تحليل أداء المدرسة في هذا المجال بهدف تحديد أي تعديلات ضرورية تُحسن التنفيذ العملي لتلك الخطط.
- **التقرير السنوي** :يتولى فريق المدرسة إعداد تقرير شامل يعرض الفعاليات المختلفة المرتبطة بالمواطنة البيئية التي نُفِّذت طوال العام .ويُبرز التقرير جهود المدرسة في تحقيق هذه المبادئ، إلى جانب تسليط الضوء على مساهمات مؤسسات المجتمع المدني لتحسين جودة التعليم .ويتضمن التقرير التحديات التي أعاقت تطبيق أبعاد المواطنة البيئية، مع تقديم توصيات مُحددة لمعالجة تلك العقبات.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ط) مُعوقات تطبيق التصوُّرِ المُقترحِ وآلياتِ التغلبِ عليها:

من الممكن أن يواجه تطبيق التصوُّر المقترحِ مجموعة من المعوقات منها:

– انشغال مديري المدارس بالمشكلات اليومية الروتينية، ويمكن التغلب على ذلك بتعميق الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو العائد الإيجابي من تفعيل المواطنة البيئية، وسبل الدعم القوي التي تقدمها فئات المجتمع لمساندة المدرسة.

– ضعف التعاون بين العاملين بالمدارس وأعضاء المجتمع الخارجي في صياغة رؤية مشتركة عن خطط الأداء وصنع القرارات والتقويم الذاتي للمدارس، ويمكن التغلب على ذلك بتنويع أساليب التقويم المستخدمة، وتشجيع الإدارات لروح العمل التعاوني بين المديرين ورؤساء الأقسام من ناحية، وبين أعضاء المجتمع الخارجي من ناحية أخرى، وتشجيعهم على تبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم في مجال العمل بالمدرسة، حرصاً على تفعيل أبعاد المواطنة البيئية لدى التلاميذ بالمدارس السعودية.

– ندرة الأنشطة التي تهتم بالبيئة، والمواطنة البيئية وتنميتها، ويمكن التغلب على ذلك بإنشاء أندية بيئية طلابية، من أجل تحقيق التثقيف البيئي وتنمية المواطنة البيئية.

٤. توصياتُ الدراسة:

بنتائجِ الدِّراسة الحاليَّة توصلنا إلى عددٍ من التوصيات، منها:

- عقدُ دوراتٍ وندواتٍ ولقاءاتٍ مكثفةٍ ودوريَّة لتعريف الطلاب بأثرهم في الحفاظ على البيئة وحقوقهم وواجباتهم تجاهها، والسماح لأفراد المُجتمع بالحضور والمُشاركة بتلك الأنشطة.
- إنشاء مجالس استشارية مُشتركة من مُعلمي المراحل التعليمية وقيادات المُجتمع لتحديد حاجات المُجتمع وتعرف مُشكلاته.
- زيادة أثر المؤسسات المجتمعية في زيادة وعي أفراد المجتمع بالأساليب الخطأ التي لها أثر في تلوث البيئة وسبل الحد منها.
- تشجيع الشراكة بين الجمعيات الأهلية والمدارس لتنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع في كافة مجالاته.
- تفعيل أثر الأسرة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى أفرادها بتنمية الوعي لدى المتعلمين وتعديل سلوكهم للوصول إلى بيئة خالية من المشكلات والتلوث.
- دعوة مختلف المدارس بالعمل على" تنظيم برامج تعليمية لطلاب خارج المدرسة مثل عقد دورات للطلاب في مجال التحول الرقمي والإفادة من التكنولوجيا والمنصات المختلفة في تنمية الوعي بالمواطنة البيئية".
- وضع خطة طويلة المدى تتميز بالمرونة والتحديث للتعاون الدائم بين المدارس السعودية والمجتمع المحلي في مجال المشاريع البحثية والتطويرية وفقًا لاحتياجات المجتمع المحلي ومشكلاته.
- تعديل المناهج الدراسية لتضمن المعارف البيئية وهو متطلب أساسي في تطوير محتواها؛ لاستيعاب معارف بيئية أساسية في كل مادة دراسية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- توجيه أنظار القائمين على تخطيط البرامج التعليمية وتنفيذها على أهمية تنمية المواطنة البيئية، وربط بالمواد الدراسية الأخرى وما ينتج عنه من تعزيز وتنمية المعارف، والمهارات، والقيم بطرق متنوعة ومبتكرة.
- ضرورة معرفة أوجه القصور في البرامج والمناهج الدراسية في تنمية المواطنة البيئية والتعرف علي الوضع الحالي للمواطنة البيئة وغرس قيم المواطنة البيئية في سلوكهم ونشر الوعي بالحقوق والواجبات البيئية بين تلاميذ المدارس بمسابقات ورحلات نقاش تنمي عندهم مفهوم المواطنة البيئية، بالموضوعات وقضايا البيئية محليا وعالميا، إضافة إلى خلق بيئة جاذبة لممارسة المواطنة بالتعلم التعاوني.

٥. بحوثٌ مقترحةٌ:

في ضوءِ نتائجِ الدراسة الحاليَّة يُوصى بإجراء الدراسات الآتية:

- تصور مقترح لتفعيل أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تعميق أبعاد المواطنة البيئية لدى تلاميذ المدارس المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- استراتيجية مقترحة لتفعيل المواطنة البيئية وهو متطلب لتحقيق الاستدامة بين الجامعات السعودية والمجتمع المحلي.
- أثر وسائل الإعلام في تحقيق متطلبات العدالة البيئية لدى الفئات المجتمعية المختلفة.
- واقع المواطنة البيئية ومجالاتها في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- معوقات تفعيل المواطنة البيئية بمدارس التربية الخاصة وسبل التغلب عليها بالمملكة العربيَّة السعوديَّة.
- أثر الإدارةِ المَدرسيَّة في تفعيلِ المواطنة البيئية في مدارس المرحلة الثانويَّة بالمَملكة العربيَّة السعوديَّة.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المراجع:

[1] Chua, K. B., Quoquab, F., & Mohammad, J. (2020). Factors affecting environmental citizenship behaviour: An empirical investigation in Malaysian paddy industry. *Asia Pacific Journal of Marketing and Logistics*, 32(1).

[2] السويكت، أحمد بن عبدالله.(٢٠٢٢). تصور مقترح لتنمية الْمُوَاطَنَةِ الْبِيئِيَّةِ لَدَى طَلَبة كليّات التربية في الجامعات السعوديّة .*مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية*(٢٣).

[3] حسني، ضياء الدين، أحمد، أسامة جبريل، عامر، الشيماء بدر، رمضان & أحمد موسي. (٢٠٢١). تصور مقترح لأنشطة الاتحادات الطلابية لتنمية المواطنة البيئية لدي طلاب المرحلة الثانوية وبعض فئات المجتمع المحلي .*مجلة علوم البيئة*. ٥٠(١١).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[4] السويكت، أحمد بن عبدالله.(٢٠٢٢). تصور مقترح لتنمية الْمُوَاطَنَةِ الْبِيئِيَّةِ لَدَى طَلَبة كليّات التربية في الجامعات السعوديّة .*مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية* (٢٣).

[5] Georgiou, Y., Hadjichambis, A. C., & Hadjichambi, D. (2021). Teachers' perceptions on environmental citizenship: A systematic review of the literature. *Sustainability*, 13(5).

[6] عبد العال، ريهام رفعت.(٢٠١٧). المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٨٤ (٨٤).

[7] Adamou, A., Georgiou, Y., Paraskeva-Hadjichambi, D., & Hadjichambis, A. C. (2021). Environmental citizen science initiatives as a springboard towards the education for environmental citizenship: A systematic literature review of empirical research. *Sustainability*, 13(24).

[8] البلتاجى، ريهام رفعت، العتيق، أحمد مصطفى. (٢٠١٨). المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة فى ضوء المستوى الاجتماعى والاقتصادى–دراسة مقارنة بين عينة من طلاب كليتين إحداهما نظرية والأخرى عملية. *مجلة علوم البيئة*. ٣(٤٣).

[9] بني حمدان، صفاء نواف محمد، والسعود، راتب سلامة. (٢٠١٨). دليل إداري تربوي مقترح لتعزيز دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن في مجال المواطنة البيئية.*رسالة دكتوراه*، الجامعة الأردنية، عمان.

[10] المالكي، وفاء بنت خلف، والعميري، فهد بن علي بن ختيم. (٢٠٢٣). تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية. مجلة الجامعة الإسلامية *للدراسات التربوية والنفسية*، ٣١(٤).

[11] متولى، شيماء بهيج محمود.(٢٠٢٢). برنامج في الاقتصاد المنزلي المبني على مفاهيم الابتكار الأخضر لتنمية التفكير المستدام والمواطنة البيئية للتلاميذ بمدارس التعليم المجتمعي *مجلة بحوث التربية النوعية*، ع٦٥.

[12] عبد السلام، محمد شريف، محمود، فرغلي علي.(٢٠٢٣). المواطنة البيئية العالمية لدى طلاب الجامعة على ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠م دراسة ميدانية بجامعة أسيوط .*مجلة كلية التربية*: جامعة أسيوط، ٣٩(١٢).

[13] بن عمارة، سمية.(٢٠٢٠). المواطنة البيئية: دراسة ميدانية وتحليلية لواقع صداقة التلميذ مع البيئة ببعض متوسطات ولاية ورقلة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٢ (٣).

[14] أبو مغنم، كرامي محمد بدوي.(٢٠٢٢). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على توجهات الاقتصاد الأخضر لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي وقيم المواطنة البيئية لدى الطالب المعلم بكلية التربية بمطروح .*المجلة التربوية*،ج١٠٤.

[15] Cheah, S. L., & Huang, L. (2019). Environmental citizenship in a Nordic civic and citizenship education context.. *Nordic Journal of Comparative and International Education (NJCIE)*, 3(1).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[16] عمر، علاء محمد ربيع محمد.(٢٠٢٢).مدى مراعاة مدارس المتفوقين STEM لمتطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية:مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالمنيا أنموذجا*مجلة كلية التربية*،٣٢ (٣).

[17] Chan, Y. W. (2023). Developing youth toward pluralistic environmental citizenship: a Taiwanese place-based curriculum case study. *Environmental Education Research*, *29*(1).

[18] Meerah, T. S. M., Halim, L., & Nadeson, T.(2010). Environmental citizenship: What level of knowledge, attitude, skill and participation the students own?. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*,2(2).

[19] Olsen, S. K., Miller, B. G., Eitel, K. B., & Cohn, T.C.(2020). Assessing teachers' environmental citizenship based on an adventure learning workshop: A case study from a social-ecological systems perspective. *Journal of Science Teacher Education*, 31(8).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq